منظمة العمل العربية

كلمــة

معالى السيد / أحمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

فـــى افتتاح

ورشة العمل القومية حـول

تطوير سياسات التدريب المهنى والتقنى

(تونس / الجمهورية التونسية ، 20 – 22 نوفمبر/ تشرين الثانى 2012)

14 – 11 - 2012

معالي السيد / عبد الوهاب معطر

وزير التكوين المهنى والتشغيل فى الجمهورية التونسية

السادة الخبراء ،،،

الحضور الكرام ،،،

يسعدني بادئ ذى بدء أن أحييكم باسم منظمة العمل العربية ، وأن أنقل لحضراتكم ومن خلالكم شكر وتقدير معالى السيد أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية لوزاراتكم والمنظمات التي تمثلونها للمشاركة فى أعمال هذه الورشة العربية الهامة والتى تزامنت وارتباطات مسبقة حالت دون حضوره شخصيا ، كما يسعدني أن أنقل شكر وتقدير معاليه لمعالى السيـــــد/ عبد الوهاب معطر – وزير التكوين المهنى والتشغيل التونسى الذي شمل أعمال هذه الورشة برعايته وحضوره الشخصى ليؤكد مرة أخرى على أصالة وصدق الثورة التونسية فى التعامل مع العمل العربى المشترك ودعمه ومؤازرته .

كما يسعدني وزميلاي محمد كشو ، ورباب طلعت حامد أن أتوجه بالشكر والعرفان للسيدات والسادة الذين كلفوا من وزارة التكوين المهنى والتشغيل للتعاون معنا فى هذه الورشة القومية الهامة حيث كان لهم فضل الاشتراك في مراحل الإعداد اللوجستى وكان لهم الفضل في أن نلتقي معكم في هذا النشاط المهني العربي الهادف.

السيدات والسادة الحضور ،،،

لقد دأبت منظمة العمل العربية شأنها شأن المعنيين فى الدول العربية على قضية تطور التنمية البشرية وواقع التدريب والتعليم التقنى والمهنى حيث كان للمنظمة العديد من الأنشطة والفعاليات العربية التى ساعدت على تلمس الجهود المطلوبة لتطوير منظومة التدريب والتعليم التقنى والمهنى ، وكان للمنتدى العربى فى الرياض الذى التأم عام 2010 وضم زهاء السبعمائة مشاركا من المختصين وأصحاب القرار على المستويين العربى والدولى دورا بارزا للتوصل إلى تبنى صور من الشراكة والتعاون فى جميع تفاصيل قضايا التدريب والتعليم التقنى والمهنى واحتياجات سوق العمل .

وفى هذا المجال سعت غالبية البلدان العربية فى السنوات الأخيرة لإقرار إصلاحات فى التعليم العام ومنظومة التدريب والتعليم التقنى والمهنى .

وإذا كان التعليم العام رغم أنه ليس ضمن اهتمامات منظمة العمل العربية يعنينا لأنه يحتم متابعة محتوى هذا التعليم وخطط تطويره كونه ينعكس بصورة مباشرة على أسواق العمل عرضا وطلبا ، فإن للمنظمة علاقة مباشرة بالتعليم الفنى والتقنى والتطبيقى والتدريب المهنى. فهذا النوع من التعليم هو المقصود من نتائج القمتين الاقتصاديتين فى الكويت وشرم الشيخ 2009 – 2011 على التوالى وما صدر عنهما من قضايا متعددة كان من بينها التأكيد على تطوير منظومة التدريب والتعليم التقنى والمهنى .

وهذا النوع من التعليم والتدريب هو الأقرب لأسواق العمل ، إذ يفترض به الاستجابة الكاملة لمتطلبات أسواق العمل ، كما أنه وسيلة فعالة لزيادة القابلية للتشغيل وهو المحور الرئيسى فى برامج تشغيل الشباب وبرامج توطين الوظائف بل إنه إحدى الوسائل لتقليل الفقر وأداة مهمة لزيادة الإنتاجية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ومع أهمية هذا التعليم ، خاصة لعلاقته الوثيقة بأسواق العمل وأوضاع التشغيل والبطالة ، فإن المعرفة به على المستوى العربى لا تزال محدودة وتحتاج المزيد من الجهود لإرساء ثقافة العمل فى هذا الميدان .

وفى هذا الإطار فقد استطاعت منظمة العمل العربية وبالتعاون مع أطراف الإنتاج الثلاثة إلى وضع الكثير من المقومات الأساسية للنهوض بمنظومة التدريب التقنى والمهنى، كان فى مقدمتها :

1- استصدار قرار عن القمة الاقتصادية الأولى بإنشاء ثلاث مراكز تدريب عربية لتدريب المدربين.
2- إصدار الاستراتيجية العربية للتدريب والتعليم التقنى والمهنى.
3- عقد الاجتماع الأول للجمعية العربية للتدريب التقنى والمهنى.
4- انتخاب المكتب التنفيذى للجمعية العربية للتدريب التقنى والمهنى.
5- عقد العديد من الندوات وورش العمل التى تعنى بقضايا التدريب والتعليم التقنى والمهنى.
6- تضمين تقرير المتابعة السنوى لوثيقة العقد العربى للتشغيل هدفا خاصا بمتابعة منظومة التدريب والتعليم التقنى والمهنى.

وتأتى هذه الورشة وهى تضم مجموعة طيبة من الخبراء العرب وعدد من المختصين المعنيين بمنظومة التدريب والتعليم التقنى والمهنى لنبحث معا كل ما من شأنه الارتقاء بهذا المجال الحيوى إلى مستوى لائق يعبر عن قدرات وإمكانيات بلداننا العربية، ويستجيب لتطلعات القوى العاملة وقضاياها المشروعة فى توفير فرص العمل المجزية واللائقة.

فقضية التشغيل والبطالة لم تعد من المشكلات الآنية أو الظواهر المزمنة التى تعانى منها البلدان الأكثر سكانا، بل هى اليوم مشكلة تعانى منها جميع دول العالم على حد سواء وعلى وجه الخصوص بلداننا العربية فى ظل الأوضاع العربية الراهنة حيث زاد المعدل العام للبطالة على 18% مما يعنى وجود أكثر من 20 مليون عاطل عن العمل ، وهى نسبة وأرقام مرشحة للزيادة ما لم نتدارك هذه الظاهرة ونتصدى لها بالمعالجة الجدية ، ونعد العدة للحد من هذه الآفة الخطيرة .. وأن نستثمر إمكاناتنا العربية ونستفيد مما نمتلكه من ثروة طبيعية هائلة وإمكانيات بشرية تتمتع بقدرات فنية عالية يمكن أن تقود اقتصادنا إلى بر الأمان إذا ما توافرت لها الإرادة الحقيقية والنظرة الموضوعية المستندة إلى خطط بناءة ، قادرين على تطبيقها على أرض الواقع ..

وهكذا جاء اختيار مواضيع هذه الورشة ليتصدى لمحاور عديدة يأتى فى مقدمتها :

(1) واقع منظومة التدريب والتعليم التقنى والمهنى فى الدول العربية.
(2) الفرص المتاحة والتحديات التى تواجه منظومة التدريب والتعليم المهنى والتقنى.
(3) الوقوف على مؤشرات تنمية الموارد البشرية فى مجال نظم التدريب والتعليم المهنى والتقنى للمساهمة فى التشغيل ورفع الإنتاجية.
(4) الأنماط الجديدة فى العمل.

كما سنقف على تجارب العديد من بلداننا العربية فى هذا المجال على أمل أن نتوصل من خلال الحوار الهادف البناء إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على أثر التغيرات العربية الراهنة على واقع التدريب التقنى والمهنى فى الحد من البطالة وتوفير فرص العمل.
- تطوير وتحديث سياسات وتشريعات وبرامج تنمية المهارات المهنية لمواجهة تحديات توفير فرص العمل.
- رصد المتغيرات فى مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لتنمية الموارد البشرية والعمل على وضع آليات لتوظيف التقنيات المتطورة فى الأقطار العربية.
- تبادل الخبرات والتجارب الرائدة بين المشاركين من خلال عروض للتجارب الناجحة للدول حول خططها وسياساتها الوطنية لدعم منظومة التدريب التقنى والمهنى.
- إيجاد آليات جديدة لصياغة سياسات تدريبية، تستجيب لمتطلبات التحولات الاقتصادية والاجتماعية العربية الجديدة، التى فرضتها التطورات والثورات الشعبية الأخيرة .

فى الختام اكرر شكري وتقديري لاستجابتكم لدعوتنا والمشاركة فى تنفيذ هذا النشاط بهذا المستوى الرفيع .. وكل الشكر والثناء للبنك الإسلامى للتنمية لمساهمته الإيجابية معنا فى تغطية جزء كبير من الالتزامات المالية التى ترتبت على عقد هذه الورشة النوعية، فباسمى شخصيا وباسم منظمة العمل العربية اسمحوا لى أن أضمكم معنا لنحيى هذا التعاون المثمر من البنك الإسلامى للتنمية مقدرين لرئيسه الأستاذ الدكتـــور/ أحمد محمد على هذا الدعم وهذه المؤازرة لخدمة العمل العربى المشترك ودولنا العربية..

والشكر موصول للسادة الخبراء الذين سيسهمون معكم في إثراء أعمال هذه الورشة ببحوثهم ودراساتهم القيمة .

متمنين لكم كل التوفيق والنجاح والخروج بتوصيات عملية تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة لأعمال هذا الملتقى الهام ..

ومسك الختام أن نسجل بكل اعتزاز وتقدير لمعالى الوزير عبد الوهاب معطر شموله أعمال هذه الورشة برعايته الكريمة وحضوره الشخصى الذى عبر عن أصالة ثورة تونس العظيمة ورائدة الثورات العربية التى مازلنا نعيشها حتى اللحظة بتوفير كل مستلزمات نجاح أعمال هذه الورشة ومن خلاله نوجه التحية لجميع أركان وزارته الذين عملوا معنا وتابعوا كل التحضيرات اللازمة ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد شريف
ط/ محمد